

حفظ المعروف ورد الجميل - خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

معاشر المصلين تأملت في الباقيات الصالحات فتشتت في نفسي وفي غيري. احاول جاهدا احسان الظن. فوجدت من الباقيات الصالحات وجدت امرا عظيما خلق جميل لا يعرف الا ولا يوجد الا عند كل تقي نبيل - 00:00:00

الا وهو حفظ المعروف ورد الجميل. تأملت في نفسي وفي غيري يا كرام ابحث جاهدا عن هذا الخلق استحضرت وانا ابحث خطبتي الماضية عن نفع الناس وعن الكلام الموجه للذى ينفعنى - 00:00:27

فقلت في نفسي وما هو شأنك وما حالك يا من يصنع اليك المعروف يا من يحسن اليك تأملت في حالى وفي حال غيري احسن الله عزاءنا. في زمن كفران وجود - 00:00:49

وذلك يطعن في من علمه واخر يغمز في من اطعمه. وهذا يجحد وينكر فضل من احسن عليه ولا تكاد تجد حافظا للمعروف لا تكاد تجد الخلق النبيل الا عند كل تقي - 00:01:07

النبيل يا كرام ما هو حفظ المعروف ورد الجميل وما هي فضائله؟ وما هي صوره؟ اقول يا كرام اولا حفظ المعروف ورد الجميل. ان تقر بقلبك بمعرفة غيرك عليك. فيلهم لسانك وتشكر جوارحك. لهذا الذي اسدى اليك معرفة. يا كرام - 00:01:31

ان كان الله امرنا نحن من نصنع المعروف نحن الذين يصنعون المعروف ان كان الله امرنا ان نصنع المعروف والا ننتظر شكرنا ولا جزاء على صنعنا للمعروف فانت يا من يصنع اليك المعروف - 00:02:00

اياك الا تقر بقلبك بمعرفة فلان عليك فيشكرا لسانك ذلك المعروف. وتشكر جوارحك ذلك المعروف. فان لم تكن كذلك اي ان لم تذكر معروف غيرك ايها كان هذا المعروف فاسمع - 00:02:19

الى تلكم الفضائل التي فوتها على نفسك. اقول يا كرام فضائل حفظ المعروف ورد الجميل. ماذا لي عند الله ان انا حفظت الجميل حفظت المعروف وردت الجميل اقول اولا استجابت لامر الله - 00:02:43

يا مسلم ان الامر هو الله ان الذي يأمرك بحفظ المعروف ورد الجميل هو الله جل في علاه وقال سبحانه واسمع الى بديع مقالته في اسلوب حصر عجيب بديع هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:03:05

فما لي اراك تجاري بالاحسان كفرانا وصدا وهجرانا وربك العظيم يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان والنبي صلوات ربى وسلماته عليه اسمع ماذا يقول من صنع لكم معروفا فكافئوه. اخرجه احمد من حديث ابي هريرة يأمرك صلوات ربى وسلماته عليه. يقول لك 00:03:27

فمن صنع لكم معروفا ماذا تصنع؟ قال فكافئه. واسمع الى الفضل الثاني العجيب لحفظ المعروف. الثاني ان الذي يحفظ المعروف يشكرا الله نعم انك بحفظ معروفك. والله انك تعبد الله بعبادة عظيمة. انك تشكراه. جل في علاه. فقال - 00:03:53

قال النبي صلى عليه الله. والحديث عند احمد ايضا بسند صحيح قال لا يشكرا الله من قال لا يشكرا الله من لا يشكرا الناس الذي لا يشكرا الناس على معرفتهم عبد يا كرام ليس لم يشكرا الناس انما لم يشكرا رب الناس كما قال النبي - 00:04:17

صلوات ربى وسلماته عليه. وثالثة الاثافي كما تقول العرب. الثالثة وهي عندي اعظمها. اخطرها يا الثالثة من فضائل حفظ المعروف ان الذي يحفظ المعروف امن الكفر. نعم اسمع يا من لا تحفظ المعروف فتتجدد - 00:04:45

وتذكر اسمع ان العبد الذي لا يحفظ المعروف نعت بالكفر. ولا اعني به كفر الاعتقاد المخرج من الملة اسمع يا مسلم ماذا قال النبي صلى عليه الله في الحديث الصحيح وهو ينعت النساء - 00:05:07

النساء انهن اكثراً اهل النار. فلما سأله قال تكفرن العشير ما سألت نفسك ما معنى كفران العشير؟ يحسن لها الدهر كله فإذا اساءت
لم ارى منه خيراً قط. يا كرام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يقول في حديث عجيب والله - 00:05:27
الحديث يا اخواني وقفت عنده مطولاً. عند الطمراني من حديث طلحة قال من اولي معروفاً فليذكره من اولي من صنع له. من اولي
معروفاً فليذكره. اسمع باقي الحديث فان من ذكر - 00:05:51

شكراً ومن كتم كفر من كتم المعروف ولم يشكر لا بالقلب ولا باللسان ولا بالجواح يقول لك صلى عليه الله. ومن كتم كفر وارشدك
النبي صلى عليه الله في الحديث السابق قال من صنع لكم معروفاً فكافئوه فان لم اجد ما اكافئه. ادع ادعوا قال عليه
الصلوة والسلام في حديث - 00:06:11

جابر عند الترمذى فليذنني ينبغي عليك ان تثنى على من صنع لك المعروف فليذنني. قال صلى عليه الله فان من اثنى فقد شكر ومن
كتم فقد كفر يمر بك صانع المعروف - 00:06:37

وتراه صباح مساء ولا يتحرك قلبه بدعة له في ظهر الغيب. ولا يتحرك لسانك بالثناء عليه بل لعله يذم امامك فلا تنبس ببنت شفه
كما تقول العرب فيها كرام ينبغي علينا ان نقف وقفه مراجعة كلنا - 00:06:56

كلنا صنع علينا معروف. مهما بلغت منازلنا قدم علينا معروف. فما هو الواجب علينا الواجب ان نشكر هذا المعروف. ان نحفظ هذا
المعروف. ان نرد هذا الجميل. يا كرام صور حفظ الجميل - 00:07:17

حفظ المعروف ورد الجميل. لمن؟ احفظ المعروف ان الذين يصنعون لك المعروف كثراً في زماننا لكنني سأقف على اصناف منهم اولاً
والوالدان ايها الشاب ايها الرجل ايها الولد ايتها البنت - 00:07:36

ايها الجارية ايها تظن ان برك هذا الذي ملئ تأفها ايها ايها تظن ان برك هذا الذي ملئ تعففاً وتضجراً ايها تظن انك متفضل على
والديك كلا والله يا كرام ان العبد الذي يبر والديه انما يحفظ معروفهم - 00:08:01

ايها العاق او تظن انك جئت الى هذه الدنيا عريض المنكبين مفتول الشاربين بلا حمل وبلا مخاض وبلا ولادة وبلا سهر ايها الولد يا من
تعق ابابك اتظن ان هذا الاب لم يتحرك قلبه ولم تتقد جمرة فؤاده حينما ارتفعت حرارتك - 00:08:31

يكتبون انك كبرت وترعرعت هكذا دون معروف من ابويك عليك فاتق الله. وكن حافظاً لمعروفهما. وردد مع قول الله وقل رب
ارحمهما كما رباني صغيراً. الله جل في علاه في هذه الاية يعلمني ويعلمك ان البر يا كرام نابع من - 00:09:02

المعروف والله ان الاب لن تؤدي حقه مهما بلغ برك حتى قال عليه الصلاة والسلام الا ان تجده مملوكاً وانا لك ذلك يا مسلم احرص شد
الحرص واقبل اشد الاقبال على بر الوالدين ليس لشيء ليس لانك محسن لا ليس لانك - 00:09:26

تفضل لا. بل لان لها في عنقك ديناً والله لن توفيها ايها. اسأل الله جل في علاه ان يعيننا على حفظ معروف ابوينا. انه ولد ذلك
والقادر عليه الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما في - 00:09:53

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبيده وعلى الله وصحبه. من سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله من
الذين ينبغي علينا ان نحفظ معروفهم يا معاشر الرجال - 00:10:12

الزوجة نعم ايها المسلم ان الزوجة احسنت اليك وقدمت لك ما قدمت ويجب عليك ان تتمثل بهذا الخلق النبيل الذي لا يعرف الا عند
كل تقي نبيل. ان تحفظ معروفها - 00:10:29

ان كثيراً من الرجال يرون الزوجة خادمة عنده. وامة عنده اشتراها بماله. فلا معروف لها عنده وانا لله انا اليه راجعون. يا كرام تعالوا
معي ينوبح شيئاً يسيراً. ورحلة قصيرة. في سيرة نبيكم صلى - 00:10:49

الا الذي والله لن تجد رجلاً على وجه الارض حفظ المعروف كمحمد بن عبد الله صلى عليه الله. تقول امك عائشة رضي الله تعالى عنها
كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يكثر من ذكر خديجة بعد ان ماتت - 00:11:11

وماتت في مكة وهو في المدينة يذكر من ذكر خديجة ولا ينسى معروفها ولعله ذكرها يوماً قبل ان يخرج فاخذتني الغيرة امك تقول
اخذتني الغيرة. فقلت وهل كانت الا عجوزاً من قريش - 00:11:31

حرماء الشدقين ابدل الله خيرا منها غيره النساء. اخذت امكم عائشة وحق لها ان تغار على محمد صلى الله عليه الله فقال النبي تقول
امك عائشة فغضب صلى عليه الله فاحمر وجهه - 00:11:54

واهتز مقدم شعره وقال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي وكربي الناس. صدقتنى وكنبى الناس. واستنى بمالها
واتاني الله منها الولد وتقول امك كما في صحيح مسلم - 00:12:12

واسمع يا من لك زوجة ميتة او حتى مطلقة فان الاحسان واسمع الى دين الاسلام بدساتيركم وقوانينكم الكفرية الوضعية علمونى
كيف يكون الاحسان للمرأة؟ وربك جل في علاه كتب الاحسان حفظ المعروف في اعقد العلاقات الزوجية - 00:12:36
قال ولا تنسوا الفضل بينكم. هذه متى قالها؟ وain قالها؟ وفي اي سياق؟ في سياق الطلاق حتى المطلقة ما تنسى فضلها تقول امك
عائشة كان يذبح الشاة ثم يرسل الى نساء منهن صويبحات - 00:13:01

خدية وكان يقول اني احب من تحبها. احب حبيبها. يحب ويقرب كل من تقربه امك خديجة خديجة رضي الله تعالى عنها ومن
اعجب المواقف ايها الاحبة الكرام انه اقبلت عليه النبي صلى عليه الله اقبلت عليه امرأة - 00:13:23
فهش في وجهها وبش وقابلها مقابلة تعجبت امك عائشة. فلما غادرت هذه المرأة العجوز قالت من هذه يا رسول الله؟ فقال
انها كانت تأتينا ايام خديجة كانت صاحبة لخديجة - 00:13:46

انها كانت تأتينا ايام خديجة واسمع ماذا قال والحديث عند الحاكم. قال وان حسن العهد من اليمان. حسن العهد من اليمان ايضا يا
كرام. من يحفظ معروفهم العلماء من علمك التوحيد - 00:14:07

من هداك الى طريق السنة. من ارشدك الى طاعة الله. من علق قلبك بالله فقد قدم لك معروفا عظيما انه رقتلك من النار ان خالفته
وان لم تتفق معه في كثير من المسائل. فاياك ان تكون كافرا لمعرفته. جاحدا لفضلها فان ابا حنيفة النعمان رحمه الله - 00:14:25
يقول كنت ادعوا لحمد شيخه مثل دعائي لوالديه ايضا ايها الاحبة الكرام من يحفظ معروفهم الاصحاب ترى الواحد منا اليوم للأسف
يصادق شخصا ويصنع له معروفا. فاذا ما انتقل او غير مكانه نسي هذا الصاحب - 00:14:50

ومر كان لم يكن له في غابر الزمان صاحبا وانا لله وانا اليه راجعون. اسمع كيف علم محمد صلى عليه الله البشرية كلها انه لا احد
على وجه الارض اسمى اخلاقا في حق اصحابه - 00:15:11

من محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لا زلت والله كلما قرأت في السيرة اسأل نفسي سؤالا لماذا رجع النبي صلى بعد فتح مكة
الى المدينة لم لم يبق في مكة تدرؤن لم؟ وفاء لمعرفة الانصار - 00:15:31

وحفظا لمعرفة الانصار. ولو لا الهجرة لكنت رجلا من الانصار. لله دره صلوات ربي وسلامه عليه بابي هو وامي. كيف كان يحفظ
المعروف وانظر كيف حفظ معروف ابي بكر حتى في اخر لحظات حياته على منبره يذكر الناس - 00:15:49

بامور عظام من شعائر الاسلام ويدركهم بابي بكر رضي الله تعالى عنه واختتم يحفظ معروف المخالفين من يخالفك في دينك وفي
معتقدك وفي منهجه يحفظ معروفه. ولا يكفر ولا ينكر ديننا دين عظيم. نعم لا تقره على عقائدك - 00:16:09

ولا تتميغ مع مواسم الكفرية لكنك تحفظ معروفه اسمع ذلك المشهد الذي اختتم به خطبتي في بدر النبي صلى عليه الله ينظر الى
القتلى والاسرى وينظر الى اصحابه فيعطيهم درسا في حفظ المعروف. يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء -
00:16:36

لتركتهم له من المطعم ابن عدي؟ ولما يذكره هنا النبي صلى عليه الله. المطعم ابن عدي كان قد حمى النبي صلوات ربي وسلامه عليه
في مكة. لما ما عاد من الطائف لا يزال المعروف سنوات تتلوها سنوات يعيش في قلب النبي صلى عليه الله ويدركه اين؟ في موقف -
00:17:03

في بدر في نصر ليعملك ان تظل حافظا للمعروف حتى لو كان صانع المعروف كافرا. اسأل بمنه وكرمه اسأله جل في علاه ان يعيينني
واياكم على حفظ المعروف وردي الجميل انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:17:28